

المجلس 3 من شرح (فضل الإسلام) | برنامج أساس العلم 4341

(جدة) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ثم على مقصود الترجمة في من أنجينا منهم. فالناجون قليل. وموجب نجاتهم نهيم عن الفساد في الأرض. بالثبات على الدين الحق.
بالثبات على الدين الحق مما يحدّه الخلق. والمصنف رحمه الله تعالى مقتفي في سوق الآية - 00:00:00

في هذا الباب أثر الهروي رحمه الله فانه صدر منزلة الغربة من منازل للسائلين بهذه الآية. قال ابن القيم وهو دليل على رسوخ قدمه
في فهم القرآن. وهو دليل على - 00:00:39

رسوخ قدمه في فهم القرآن. انتهى كلامه. لأن سوقها في وصف الغرباء موافق الغرباء لحقيقة ما فيها ان من وصف الغرباء
بالنجاة نهيم عما احدث الناس من البدع والضلالات. والدليل الثاني حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا - 00:00:59

حديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة مما فيه من خبر عن فضل الغرباء بقوله صلى الله عليه وسلم طبوي للغرباء وطبوى فعلة من الطيب. وطبوى فعل من الطيب. وفيه كنف طبفهم كل - 00:01:29
فضيلة عاجلة واجلة وفي كنف طبفهم كل فضيلة عاجلة واجلة. فهم الفائزون الحياة الطيبة في الدارين. والدليل الثالث هو حديث ابن مسعود وفيه بمثل حديث أبي هريرة وزاد. ومن الغرباء؟ قالوا - 00:01:59
النزاع من القبائل اخرجه احمد وهو عند الترمذى دون هذه الزيادة. واسنادها صحيح اما الرواية الاخرى في حديث ابن مسعود الغرباء
الذين يصلحون اذا فسد الناس فاخرجها الاجري في ابي الغرباء والداني في كتاب الفتنة. ولا تصح ولا يروى في هذا المعنى كبير شيء - 00:02:19

مرفوع صحيح الا شيئاً موقوفاً عن عبد الله ابن عمرو ان النبي انه قال في وصف الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس الذين
يصلحون اذا فسد الناس رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد باسناد صحيح. رواه ابن المبارك - 00:02:49
في كتاب الجهاد باسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه من ذكر طبوي لهم مع ما فيه من عن حالهم نزاع من القبائل
اي افراد منتزعون من اعراق شتى وتعدد - 00:03:09

البلدان والاوطن بمنزلة تعدد القبائل. والدليل الرابع حديث سعد بن ابي وقاص وفديه فطبوى يوم للغرباء اذا فسد الناس. رواه الامام
احمد ورجاله ثقات سوى ابن سعد بعدين وقع مبهمها غير معين في اسناد احمد من حديث ابن لسعد عن ابيه. والا ظهر انه عامر ابن
سعد - 00:03:29

احد الثقات من ابناءه فيكون اسناده صحيحا. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه في اجر الغرباء الدليل الخامس وحديث عوف ابن
زيد طبوي للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس. الحديث رواه الترمذى واسناده ضعيف - 00:03:59
ودلاته على مقصود الترجمة كسابقيه. والدليل السادس حديث ابي تعليبة الخشني بل ائتمروا بالمعروف حديث اخرجه اصحاب السنن
الا النسائي واسناده ضعيف. اخرجه اصحاب السنن الا النسائي واسناده ضعيف لكن جمله تروى لها شواهد يحسن الحديث بمجموعها
لكن جمله تروى لها شواهد يحسن - 00:04:19

والحديث بمجموعها ولا سيما الجملة المتعلقة باجر العامل في ايام الصبر ولا سيما الجملة المتعلقة لاجر العامل في ايام الصبر ودلاته

على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في بيان غربة الاسلام - [00:04:49](#)
في ايام الصبر والقبض على الجمر في بيان غربة الاسلام في ايام الصبر والقبض على الجمر والآخر وان للعامل فيها اجر خمسين من اصحاب سيد المرسلين. ان للعامل فيها اجر خمسين من - [00:05:09](#)

اصحاب سيد المرسلين واثابته على عمله اجر خمسين منهم لا يقتضي كونه افضل من اصحابه واثابته اجر خمسين منهم على عمله لا يقتضي انه افضل من احد منهم لان مجموع لهم لان مجموع ما لهم من الفضائل - [00:05:29](#)

يجعلهم في مقام رفيع لا يصل اليه العبد. فلو قدر ان احدا بعدهم كان له من كثرة العمل ما ليس لهم فانه لا يكون فوقهم في الفضل لان لهم فضائل لا تكون لغيرهم اقلها في تقدير الخلق لا في مقام الشرع انهم - [00:05:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم لم يصحبه. فلهم بهذه الفضيلة والخصية ما ليس لغيرهم من هذه الامة السابع حديث ابن عمر ان بعدكم اياما اخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها ولا يصح اسناده ومعناه فيما - [00:06:16](#)

سبق ودلالته على مقصود الترجمة تقدمت فيما سلفا. والدليل الثامن حديث سعيد البصري. اخي الحسن البصري انكم اليوم على بينة من ربكم الحديث اخرجه ابن وضاح ايضا واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود - [00:06:36](#)

ترجمتك سابقيه فانه حذوهما. والدليل الدليل التاسع حديث بكر ابن عمرو المعاشر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغباء الحديث اخرجه ابن وضاح ايضا وهو ضعيف ارساله ودلالته على مقصود - [00:06:56](#)

ظاهرة لما فيه من ذكر فضل الغباء في قوله طوبى على ما تقدم معناها. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى بباب التحذير من البدع مقصود الترجمة التحذير من البدع بالتخويف منها. التحذير من البدع بالتخويف منها - [00:07:16](#)

وبيان خطرها. فينفر العبد عنها ولا يركن الى اهلها. فينفر العبد عنها ولا ولا يركن الى اهلها وهذا المعنى تقدمت فيه ترجمتان هما باب ما جاء ان البدعة اشد من - [00:07:41](#)

باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. وباب ان الله احتجر التوبة عن كل صاحب بدعة. واعاد رحمه الله تعالى هذه الترجمة تأكيدا للمعنى المذكور. واعاد المصنف هذه الترجمة تأكيدا لهذا - [00:08:01](#)

المعنى المذكور نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلية وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون قلنا يا رسول الله كانها - [00:08:21](#)

موعظة مودع فاووصينا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. فانه من يعيش بكم فسيرا اختلافا كثيرا فعليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده تمسكون بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. قال الترمذى حديث حسن - [00:08:35](#)

صحيح وعن حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة لا يتبعها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتبعوها فان الاول لم يدع للآخرين مقالا اتقوا الله يا معاشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم رواه ابو داود. وقال الدارمي اخبر الحكم ابن المبارك قال عمرو ابن يحيى قال سمعت ابي - [00:08:55](#)

وعن ابيه قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغداة. فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال اخرج عليكم - [00:09:15](#)

ابو عبد الرحمن بعد قلنا لا. قال فجلس معنا فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت انفا في المسجد امرا انكرته والحمد لله لم ارى الا - [00:09:25](#)

خيرا. قال فما هو؟ قال ان عشت فستراه. قال رأيت في المسجد قوما حلاقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصن فيقولون كبروا مئة فيكبروا فيقول هلوا مئة فيه للون مئة فيقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيئا انتظار رأيك. قال - [00:09:35](#)

ولامرتهم ان يعدوا سيناتهم وضمنت لهم الا يفوت من حسناتهم شيء. ثم مضى ومضينا معه حتى اتي حلقة من تلك الحلقة قال فقال

ما هذا الذي تصنعون؟ قالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح - 00:09:55

قال فعدوا سيناتكم فانا ضامن الى الا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكات هلكتكم. هؤلاء اصحاب محمد بينكم ظواهرنا وهذه ثيابه لم تبلى وانبته لم تنكسر والذى نفسي بيده انهم لعلى ملة هي احدى من ملة محمد او مفتاح باب ضلاله. قالوا والله يا - 00:10:11

الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من مرید للخير لن يصيبه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم. وايم الله لا ادري لعنا - 00:10:31

يكون منكم ثم تولي عنهم قال عمرو بن سالمة متى رأيت عامة اوئلک الحلاق يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج. والله اعلم بالصوابي صلی الله وعلى محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 00:10:41

فالدليل الاول حديث العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلی الله عليه وسلم موعظة الحديث رواه اصحاب السنن الا النسائي واسناده قوي. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. ودلالته - 00:11:01

مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها في امره صلی الله عليه وسلم بلزوم سنته. في امره صلی الله عليه وسلم بلزوم سنته وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعده لان ما خرج عنها فهو حقيق بالحذر منه. لان من خرج ما خرج عنها فهو حقيق بالحذر منه. وتانية - 00:11:21

تصريحه صلی الله عليه وسلم في التحذير من البدع تصريحة صلی الله عليه وسلم في التحذير من البدع في قوله واياكم ومحدثات الامور. وثالثها في خبره الصادق صلی الله عليه وسلم ان كل - 00:11:50

محدثة من البدع فهي ضلاله في اخباره الصادق صلی الله عليه وسلم ان كل محدثة من البدع فهي ضلاله والضلالة يحذر منها وينفر عنها. فان العبد انما يريد بالاسلام ان يكون له هدى. والبدع - 00:12:10

تمنعه هذا الهدى وتحون دونه وتحول دونه. والدليل الثاني حديث حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة لم كبدها اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم. الحديث عزاه المصنف وغيره الى سنن ابي - 00:12:30

داوود ولا يعرف هذا الحديث الموقوف في شيء من نسخ التي انتهت اليينا. مع تتابع فئام على نسبته الى سنن ابي داود واقدم من وجد في كتابهم هم اهل الاندلس. فكانها نسخة اندلس - 00:12:50

وصلت اليهم فيها رواية هذا الاثر من سنن ابي داود وخلت منها النسخ التي بايدي الناس مخطوطة مطبوعة فالله اعلم بحقيقة حاله ولم يوجد في غيرها مسندة ومن ظفر به فليتحققنا به - 00:13:10

فاني طلبته سنوات عدة ولم اجد هذا الاثر. فمن وجده مسندا فليتحققنا به. واما دلالته على مقصود الترجمة ففي نهيه رضي الله عنه عن ان يتبع العبد بعبادة لم يتبعها اصحاب النبي صلی الله عليه - 00:13:30

وسلم لانهم كانوا بهديه اعرف. وعلى سنته اوقف. لانهم كانوا على هديه اعرف وبسنته اوقف فما تركوه فهو من البدع والضلالات التي يحذرها الانسان. فما تركوه فهو من البدع والضلالات التي - 00:13:50

الانسان وفي معناه قول سعيد ابن جبیر كل عبادة لم يتبعها البدريون فلا تتبعدها. كل عبادة لم يتبعها البدريون فلا تتبعدها اي لم يفعلها قدماء اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم فاتركها - 00:14:10

الثالث هو حديث عمرو بن سلمة قال كنا نجلس على باب عبد الله الحديث اخرجه بهذا التمام الدارمي في سننه واسناده حزن واما المرفوع منه فرواه فقط الترمذى وابن ماجة بأسناد اخر حسن - 00:14:30

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في كاره رضي الله عنه عليهم وتغليظه القول لهم في انكاره رضي الله عليه عليهم وتغليظه القول - 00:14:50

حتى قال انكم لعلى ملة اهدي من ملة محمد صلی الله عليه وسلم او مفتحوا باب فامرهم دائير بين كفر ان زعموا انهم اهدي من سنة

النبي صلى الله عليه وسلم احوال - 00:15:10

بدعة ان لم يزعموا ذلك لكنهم احدثوا ما احدثوا. والآخر تفرسه رضي الله عنهم في اخباره عما سيصير عليه امرهم تفسره رضي الله عنه في اخباره عما سيكون عليه امرهم بان - 00:15:30

ابتدأوا بصغر البدع حتى يقعون في كبارها فوق الامر كما تفوس رضي الله عنه فوق الامر كما تفوس رضي الله عنه. فكانوا ممن حمل السيف على المسلمين. وطعنوا الصحابة يوم ان - 00:15:50

النهروان وهذا يوجب على العبد الحذر من البدع ولو صارت فانها تبتدى الصغار حتى تعود كبارا ومن شرب كأس السنة لم يكن في قلبه نظر الى ادنى بدعة وعظم قدر - 00:16:10

سنتي في اقل شيء يراه الناس. قال سفيان الثوري اذا كان في حك الراس اثر فاتبعه. اي لو قدر انه يروى في بصفة حك الرأس اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه. لأن العبد اذا جمع قلبه على السنة نفر عن البدعة. واذا ضعف - 00:16:30

قلبه في الاقبال على السنة سرت الى قلبه البدع فالفالها وعظمت في قلبه شيئا فشيئا فربما جربته الى امور لم يكن يظن اول وهلة انها تؤدي به الى ما ادت اليه كالواقع من هؤلاء فانهم كانوا يجتمعون حلقا حلقا - 00:16:50

يذكرون الله بعدد في حصن يجمعونها ثم صار مآلهم ان حملوا السيف على المسلمين وطعنوهم يوم النهر وهذا اخر البيان على هذا الكتاب. اكتبوا طبقة سماعه عندكم بعدها. في الطبقة الاولى سمع علي - 00:17:10

صفحة كم هي سبعة وستين في الصفحة سبعة وستين اكتبوا سمع علي جميع لمن حضر الجميع لمن سمع الجميع والذي لم يسمع الجميع يكتب كثيرا ثم يحرص على ثم يحرص على استدراكه. سمع علي جميع فضل الاسلام بقراءة غيره - 00:17:30

قراءة غيره. القارئ يكتب بقراءاته. صاحبنا فلان ابن فلان ويكتب اسمه تماما فتم له ذلك في كم مجلس في مجلسين في الميعاد المثبت في محله من نسخته بالميعاد المثبت في محله من نسخته اي المثبت - 00:17:53

اين مثبت في النسخة ايه في بداية ايش فقط فاذا بدأ الانسان في قراءة كتاب اذا بدأ فيه يكتب تاريخ البدع. مثل هذا الكتاب متى بدأنا؟ تكتب في اول الكتاب بداية المجلس - 00:18:19

الاول بعد صلاة الفجر يوم السبت السادس من شعبان الف واربع مئة واربعة وثلاثين. فاذا انتهى المجلس تكتب نهاية المجلس الاول ومن تمام الافادة لنفسك ان تكسب مدة لكتها ليست شرط التلقى. لكن كتابة المدة تنفع ثم المجلس الثاني تكتب بداية - 00:18:41 وتكتب نهايته ثم هكذا في كل مجلس فانك مع تطاول الايام تعرف هذا الكتاب في كم مجلس قرأته؟ فهذا معناه بالميعاد المثبت في محل من نصرته واجزت له رواية روايته يعني اجازة خاصة بمعين لمعين في معين بالاسناد المذكور في كتاب رفع النبراس - 00:19:02

في اخر الكتاب وسنقرأه ان شاء الله تعالى في اخر البرنامج. تم ذلك والحمد لله رب العالمين وكتبه صالح بن عبد الله بحمد عصيم يوم ولا ليلة؟ ليلة ليلة الاحد بعد المغرب يصير ليلة اليوم المستقبل ليلة - 00:19:22

احد السابع من شعبان سنة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف في مسجد الملك سعود بمدينة جدة في سيدى الملك سعود بمدينة جدة. نبدأ ان شاء الله تعالى بعد صلاة العشاء في الكتاب الثاني. وهو ثلاثة الاصول وادلتها. وفق الله الجميع - 00:19:42 ما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:20:02